[308] بقتلهما، ولو كانا تحت أستار الكعبة. فقبضت على يده - وكانت ايدة شديدة - فلوتها حتى انتزعت السيف من يده، فأمسكته، وأمرت بهما، فدخلا بيتا وغلقت عليهما، ومضت إلى رسول ا صلوات ا عليه وآله، فلما رآها رحب بها وسألها عن حالها. فأخبرته الخبر. فضحك. وقال: قد أجرنا من أجرت يا ام هاني. فأرسل إلى علي صلوات ا عليه فأتاه، فضحك إليه، وقال: غلبتك ام هاني ؟ فقال: يا رسول ا والذي بعثك بالحق نبيا لا قدرت على أن أمسك السيف حتى خلصته من يدي، فضحك رسول ا، وقال: لو أن أبا طالب ولد الناس كلهم لكانوا أشداء أقوياء. وأخذ علي صلوات ا عليه يومئذ مفتاح الكعبة. فجاء به رسول ا صلوات ا عليه وآله وقال: يا رسول ا هذا مفتاح الكعبة، فإن رأيت أن تعطيناه لتجمع لنا السقاية والحجابة، فافعل. فقال: يا علي اعطيكم ما هو أفضل من ذلك ما أعطانا ا من فضله وهذا يوم بر ووفاء، وانما اعطيكم ما يزدرون لا ما ترزأون. فادفع المفتاح إلى عثمان بن طلحة. فدفعه إليه. وقال رضينا ما رضيته لنفسك وإنا معك يا رسول ا.